

اتباع القرآن والتقوى هو سبب الرحمة - للشيخ عبدالرحمن البراك

(25)

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن وتفصيلا لكل يؤمنون. وهذا كتاب انزلناه مباركون فاتبعوه لعلكم ترحمون او تقولوا لو فمن اظلم من من كذب بايات الله وصدف عنها سنجزي الذين يصدفون عنا - [00:00:00](#)

اياتنا سوء العذاب بما كانوا يصطفون. ايه نعم. جزاك الله خير لا اله الا الله الحمد لله الله الوصايا الايات الثلاث عشرة وصايا الاية الاولى خمس وفي الثانية اربع وفي الثالثة واحدة - [00:01:35](#)

فهذه عشر وصايا واجمعها الوصية العاشرة وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه وفي هذه الايات يخبر تعالى عن انه اتى موسى الكتاب وهو التوراة جزاء على احسانه فانه عليه السلام قال قال الله فيه ولما بلغ اشده واستوى اتيناه حكما وعلما - [00:02:19](#)

وكذلك نجزي المحسنين فاتاه الله الكتاب لانه من المحسنين وهذا وكتاب التوراة تضمن عيوباً وعظمت واحكام واوامر ونواهي وشرائع. كما قال تعالى وكتبنا له وكتب قلنا له في الاواح من كل شيء. موعظة وتفصيلا لكل شيء - [00:03:01](#)

فخذها بقوة وامر قومك يأخذوا باحسنها هذه هي الثورة وهذه هي الكتاب الذي اتاه الله موسى وتبطل لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون. والله ارسل الرسل وانزل الكتب - [00:03:35](#)

من اجل ان يهتدي الناس وان يتقوا ربهم لعلهم وان يؤمنوا بلقائه يؤمنوا بالبعث والنفور والجزاء ولما ذكر كتاب التوراة ذكر ايضا بالكتاب العظيم الذي هو القرآن ولهذا قال تعالى وهذا كتاب - [00:03:59](#)

المراد القرآن وهذا كتاب انزلناه مبارك. وكثيرا ما يغفر الله القرآن بانه مبارك. كتاب مبارك كثير الخير لمن امن به وعمل به في تعريف العباد لربهم وتعريفهم بما فيها خير الدنيا والاخرة - [00:04:36](#)

داللتهم على الطريق وهدايته الى خبير الرشاد وهذا كتاب عند الله مبارك. فاتبعوه امر من الله للعباد باتباع هذا القرآن وهذا يأتي بالقرآن الكثير. اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. ولا تتبعوا من دونه اولياء - [00:05:00](#)

وكما امر الله باتباع القرآن امر باتباع الرسول واتباع القرآن هو الائتمان باوامره والانتفاء عن مناهيه والوقوف عند حدوده واحلال الحلال وتحليم الحرام لهذا يكون اتباع القرآن واتباعه وهذا كتاب منزلنا رمضان فاتبعوه واتقوا ربكم وراقبوه وخافوه - [00:05:29](#)

اجتناب مناهيه واستقامة على شرعه ودينه لعلكم ترحمون فان هذا سبب الرحمة. اتباع القرآن وتقوى الله هي سبب الرحمة واتقوا وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون ان تقولوا انما انزل الكتاب - [00:06:06](#)

اي لان لا تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا. وان كنا عن دراستهم لغافلين يقول بعض المشركين نحن لو جاءنا رسول او جاءنا كتاب كنا مهتدين ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا. المراد بالطائفتين اليهود والنصارى - [00:06:37](#)

المنتسبين نوسع اليهود المنتسبين لموسى والا من كان مؤمنا بموسى قبل بعثة النبي فهو على الهدى اما من لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم بعد ما ارسله الله - [00:07:06](#)

فانه لا ينفعه ايمانه بموسى وهكذا النصارى لا ينفعهم ايمانهم بعبسى بل هم كافرون بالجميع من كذب رسولا فهو كالمكذب لجميع الرسل. كذبت قوم نوح المرسلين. كذبت عدل المرسلين. وقوم - [00:07:28](#)

لما كذبوا الرسل ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من من قبلنا وان كنا عن دراستهم الغافلين. او تقول لو انا انزل علينا الكتاب ان اهدى منهم وهذا له نظير في القرآن واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن اهدى من احدى الامم - [00:07:54](#)

فلما جاءه نذير ما زادهم الا نفورا كذبوا في هذه الدعاوى جاءهم الرسول فلم يؤمنوا به ولم يهتدوا به وهذا يا المقصود به الكفار قريش بمكة ومن حولهم ومن جرى على طريقتهم - [00:08:30](#)

او تقول له انه انزل علينا الكتاب لو كنا اعداء منهم. فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة فلا حجة له. جاءكم الرسول وجاءكم البينة. هذا الكتاب وهذا الرسول فمن اظلم ممن كذب على الله - [00:09:03](#)

يعني لا احد ارى ممن افتري على الله الكريم من يدعي النبوة يدعي ان الله ارسله ولم يرسله ويدعي ان الله انزل عليه الكتاب ولم ينزل عليه الكتاب كما تقدم ومن اظلم ممن - [00:09:31](#)

على الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوحى اليه شيء. ومن قال سأنزل منه مثل ما انزل الله. تقدم هذا في وسط سورة الانعام فمن اظلم ممن كذب على الله - [00:09:49](#)

ممن كذب على الله وكذب فمن اظلم ممن كذب على الله نعم ربنا اعظم ممن كذب بايات الله وصدف عنها اذا المقصود هم الكفار لا حدا اظلم ممن كذب بايات الله التي جاء بها الرسول. وصدف عنها يعني اعرض عنها او - [00:10:11](#)

رد الناس عنها عنها تصلح انه صدق لنفسه او صد غيره عنها الايات الله عن سبيل الله فمن اعظم من كذب بايات الله وصدف عنها. سنجزى الذين يصطفون عن اياتنا - [00:10:45](#)

يعرضون عن اياتنا ويصدون الناس ممن كذب بايات الله وصدقنا سنجزى الذين يصبرون عن اياتنا العذاب بما كانوا مكشوفون. يعني العذاب الذي يسوؤه وفي هذا تهديد لاولئك الظالمين المكذبين بايات الله الصادين عنها - [00:11:06](#)

الذين يصطفون عن اياتنا اسم الله العذاب بما كانوا يصطفون - [00:11:53](#)